



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في إكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ).

من قبل الطالبة

سحر طالب صالح العميري

بإشراف

الأستاذ الدكتور

خالد جمال حمدي الدليمي

٢٠١٧ م

٥١٤٣٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾



بِسْمِ اللَّهِ
الْعَظِيمِ

سورة البقرة جزء من الآية (٣٢)

إقرار المشرف

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ : (أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في إكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) التي قدمتها الطالبة (سحر طالب صالح العميري) أجريت تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية [طرائق تدريس التاريخ] .

التوقيع :

الأستاذ الدكتور

خالد جمال حمدي الدليمي

التاريخ : / / ٢٠١٧

إقرار رئيس القسم

بناءً على النوصيات المتوافرة ، أشرح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الأستاذ الدكتور

خالد جمال حمدي الدليمي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ : / / ٢٠١٧

اقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر مدخل تجهيز المعلومات
الأعمق ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى
تلميذات الصف الخامس الابتدائي) التي قدمتها الطالبة (سحر
طالب صالح العميري) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة
ديالى ، قد تمّ مراجعتها وتقييمها تحت إشرافي ، وأصبحت صالحة من
الناحية اللغوية للمناقشة .

التوقيع :

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

الاسم: د. محمد صالح ياسين

التاريخ : / / ٢٠١٧

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ **(أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي)** التي قدمتها الطالبة **(سحر طالب صالح العميري)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى ، قد تمَّ مراجعتها وتقييمها بإشرافي ، وأصبحت صالحة من الناحية العلمية للمناقشة .

التوقيع :

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

الاسم: د. حيدر ماجد إبراهيم

التاريخ : / / ٢٠١٧

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد إطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) وقد ناقشنا الباحثة (سحر طالب صالح العميري) في محتواها وفيما لم علاقتها ونقشها جديرة بالقبول لئلا درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) بثقلين (امتياز)

التوقيع :
الأستاذ مساعد الدكتور
حيدر حاتم فالح العجرش
٢٠١٧ / /
عضوًا

التوقيع :
الأستاذ مساعد الدكتورة
أشواق نصيف جاسم
٢٠١٧ / /
عضوًا

التوقيع :
الأستاذ الدكتور
عبد الرزاق عبد الله زيدان العنكي
٢٠١٧ / /
رئيسًا

التوقيع :
الأستاذ الدكتور
خالد جمال حمدي الدليمي
٢٠١٧ / /
عضوًا ومشرفًا

صدق من قبل مجلس كلية التربية العلوم الإنسانية / جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠١٧ م

أ.م.د. نصيف جاسم محمد
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / وكالة
٢٠١٧ / /

الإهداء

إلى :

من سقتنا خلقاً وأطعمتنا أدباً وغمرتنا حباً وحناناً ولو لا فضلها بعد الله
ما تعلمنا ولا كنا أمي الحبيبة .

إلى المثل الأعلى ، والقذوة المثلى ، والنفس التي أنحني أمامها بكل ود
واحترام والدي الحبيب (رحمه الله)

إلى القناديل التي لا تنطفئ . . . والأمواج التي لا تتكسر . . . إلى من عاشوا معي أيام
طفولتي وشبابي أخوتي وأخواتي

من كان لي عوناً وظهيراً ، وناصرًا ونصيرًا زوجي عقيل (حفظه الله)

فلذات كبدي (عبد الله ، صالح ، حمزة ، روان)

عذراً أحبتي إن شغلتي الدراسة عنكم وإن مجتكم قصرت . .

أهدى ثمرة لطفك وبنتي المتواضعة



سحر

شكر وامتنان

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢٣٧)

(سورة البقرة الآية : ٢٣٧)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد (ﷺ) وعلى آله المقين وصحبه المصطفين ...

أما بعد:

بفضل الله وعونه قد وفقت في انجاز هذا البحث المتواضع ، لذا وجب الشكر والعرفان الى من كان له فضل في توجيهي ، وبصمة طيبة في مسيرتي العلمية ، لم يدخر جهداً ، ولم يكتم علماً ، المشرف على بحثي الأستاذ الدكتور (**خالد جمال حمدي الدليمي**) ، فله شكري وامتناني .

ويسرني أن أشكر الأساتذة الأفاضل ، أعضاء لجنة السمينار وهم كل من : الأستاذ الدكتور (**عبد الرزاق عبد الله زيدان**) و الأستاذ المساعد الدكتورة (**سلمى مجيد حميد**) والأستاذ المساعد الدكتورة (**أشواق نصيف جاسم**) ، لما قدموه من مقترحات للبحث ، مما ساعد الباحثة على وضع مؤشرات علمية أنارت طريق البحث.

و تُقدّم الشكر والامتنان للسادة الخبراء الأفاضل الذين تفضلوا بإبداء آرائهم وملحوظاتهم القيمة ، وأشكر إدارة مدرسة البتراء الابتدائية للبنات على تعاونها معي.

ولكل من أعانني وساعدني في بحثي هذا له شكري وامتناني ، سائلة الله تعالى

التوفيق والسداد .

الباحثة

أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في إكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

مستخلص رسالة مقدمة

**إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية**

(طرائق تدريس التاريخ).

من قبل الطالبة

سحر طالب صالح العميري

بإشراف

الأستاذ الدكتور

خالد جمال حمدي الدليمي

٢٠١٧ م

١٤٣٧ هـ

مستخلص البحث

إستهدف البحث الحالي معرفة أثر (مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) ولغرض تحقيق هدف البحث اشتقت الباحثة الفرضية الآتية :

❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في إكتساب المفاهيم التاريخية في الإختبار البعدي)

تكون مجتمع البحث من تلميذات الصف الخامس الإبتدائي في المدارس الإبتدائية النهارية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) م ، وقد اختارت الباحثة مدرسة البتراء الإبتدائية للبنات بطريقة قصدية من بين المدارس ، وذلك لكون المدرسة قريبة من منطقة سكن الباحثة ، وجميع التلميذات من بيئة إجتماعية وإقتصادية واحدة ، ولإبداء رغبة إدارة المدرسة ومعلمة المادة بالتعاون مع الباحثة .

وبطريقة السحب العشوائي ، اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي ستدرس تلميذاتها مادة التاريخ من كتاب الإجتماعيات على وفق مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها ، وقد بلغ عددها (٣٩) تلميذة ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس تلميذاتها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، وقد بلغ عدد تلميذاتها (٤٠) تلميذة ، إستبعدت الباحثة إحصائياً (٩) تلميذات في كلا الشعبتين لكونهن من الراسبات ، ولامتلاكهن خبرات سابقة ، لذلك بلغت العينة التي اعتمدها الباحثة (٧٠) تلميذة بواقع (٣٥) تلميذة في المجموعة التجريبية و(٣٥) تلميذة في المجموعة الضابطة .

وبدأت الباحثة تطبيق التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٥/١١/١٠ م ، وانتهت منها في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/١/١٢ م .

أعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية أداة لبحثها ، وقد تكون من (٦٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وتم استخراج الصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين ، والثبات بحسب طريقة كيودر ريتشارد ٢٠ (KR-20) ، وللتحقق من هدف البحث وفرضيته استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد ، وقد توصلت إلى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية التي درست على وفق مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها على تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية .

وفي ضوء نتيجة البحث أوصت الباحثة بالإفادة من مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في التدريس وإعطائها مكانة متميزة تساعد التلميذات على الربط بين اكتساب المفاهيم التاريخية .

ثبت المحتويات

المحتوى	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير اللغوي
هـ	إقرار الخبير العلمي
و	قرار لجنة المناقشة
ز	الاهداء
ح	شكر وامتنان
ي	مستخلص الرسالة
ل-ن	ثبت المحتويات
س	ثبت الأشكال
س	ثبت الجداول
ع	ثبت الملاحق
الفصل الأول : التمهيد بالبحث	
٤-٢	مشكلة البحث
١٢-٤	أهمية البحث
١٢	هدف البحث و فرضيته
١٣	حدود البحث
١٨-١٣	تحديد المصطلحات
الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة	
٢١-٢٠	نظرية تجهيز المعلومات

٢٢-٢١	الافتراضات التي تستند إليها نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات:
٢٢	المبادئ التربوية لنظرية تجهيز ومعالجة المعلومات :
٢٦-٢٣	مدخل تجهيز المعلومات الأعمق :
٢٦	خصائص التعلم العميق :
٢٧-٢٦	مستويات تجهيز المعلومات :
٢٨-٢٧	تفسير فاعلية التجهيز والمعالجة الأعمق :
٢٩-٢٨	العلاقة بين الذاكرة والتعلم :
٣٣-٢٩	أنواع الذاكرة :
٣٥-٣٣	مراحل تجهيز ومعالجة المعلومات :
٣٧-٣٥	المفاهيم :
٣٨	مبادئ تعلم المفاهيم
٣٩-٣٨	العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم
٤٠-٣٩	مراحل تعلم المفهوم :
٤١-٤٠	إكتساب المفاهيم وتطورها :
٥٠-٤١	ثانيًا : دراسات سابقة
٤٦-٤٢	١- دراسات سابقة عن المتغير المستقل
٥٠-٤٧	٢- دراسات سابقة عن المتغير التابع
٥٥-٥١	ثالثًا : مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة
٥٦	رابعًا : جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة
الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته	
٥٨	أولًا : منهج البحث

٦٢-٥٨	ثانياً :إجراءات البحث
٦٧-٦٢	ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث
٦٩-٦٧	رابعاً : تحديد المتغيرات وضبطها
٧١-٦٩	خامساً : مستلزمات تطبيق التجربة
٧٦-٧١	سادساً : أداة البحث
٧٧	سابعاً : تطبيق التجربة
٨١-٧٨	ثامناً : الوسائل الإحصائية
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها	
٨٤-٨٣	عرض النتيجة
٨٥-٨٤	تفسير النتيجة
الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	
٨٧	الاستنتاجات
٨٨-٨٧	التوصيات
٨٨	المقترحات
١٠٢-٨٩	المصادر
١٥٢-١٠٣	الملاحق
B-C	ملخص الرسالة باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٦٠	المدارس الابتدائية النهارية للبنات في قضاء بعقوبة	١
٦٢	اعداد مجموعتي البحث	٢
٦٣	تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني	٣
٦٤	تكافؤ تحصيل الآباء	٤
٦٥	تكافؤ تحصيل الأمهات	٥
٦٦	تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل المعرفي السابق	٦
٦٧	تكافؤ مجموعتي البحث في القدرة العقلية (الذكاء)	٧
٦٩	توزيع الدروس الاسبوعي	٨
	معامل صعوبة الفقرات وقوة تمييزها	٩
٨٤	الدلالة الاحصائية لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم	١٠

ثبت الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الجدول
٥٩	التصميم التجريبي للبحث	١
٧٠	المادة العلمية (مفردات كتاب الإجتماعيات للصف الخامس الابتدائي)	٢

ثبت الملاحق

رقم الملحق	رقم الصفحة	عنوان الملحق
٠.١	١٢٥-١٠٤	استبانة المفاهيم التاريخية
٠.٢	١٢٦	كتاب تسهيل مهمة
٠.٣	١٢٧	تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور
٠.٤	١٢٨	تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل المعرفي السابق
٠.٥	١٢٩	تكافؤ مجموعتي البحث في القدرة العقلية (الذكاء)
٠.٦	١٣٠	أسماء الخبراء بحسب اللقب العلمي و الحروف الهجائية
٠.٧	١٤١-١٣١	استبانة صلاحية الخطط التدريسية
٠.٨	١٤٩-١٤٢	استبانة فقرات الاختبار
٠.٩	١٥٠	درجات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية
٠.١٠	١٥٢-١٥١	فعالية البدائل لفقرات الاختيار من متعدد في الاختبار التحصيلي

الفصل الأول

التعريف بالبحث

❖ مشكلة البحث

❖ أهمية البحث

❖ هدف البحث وفرضيته

❖ حدود البحث

❖ تحديد المصطلحات

أولاً. مشكلة البحث:

تعد مادة الاجتماعيات من المواد الدراسية التي تضم في طياتها الكثير من المفاهيم التي لها صلة مباشرة بحياة التلامذة ، وخاصة المفاهيم التاريخية ، وإن المعرفة تتطور ، وتتقدم كلما تقدمت الحياة وتطورت ، وتعدت ، وإن عالم اليوم يشهد انفجاراً معرفياً هائلاً ، وتوليد الأفكار لمواجهة مواقف الحياة في الحاضر والمستقبل (عطية ، ٢٠٠٨ : ٢٣).

وعلى الرغم من التطور الهائل ، الذي يشهده العالم منذ بداية القرن الحادي والعشرين ، إلا أن الانطباع السائد في أوساط التربويين في كثير من دول العالم يشير إلى أن هناك تراجعاً ملموساً في مجال التعليم ، مما حدا الكثير من دول العالم أن تبدي عناية لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة ، التي تهدد الشعوب (أبو جادو ، ٢٠١٤ : ١٥).

ويُعدّ التاريخ جزء من المواد الاجتماعية ، وهو يتناول دراسة أحوال المجتمعات الماضية ، أي دراسة تطور الانسان ، وما أنتجه من منجزات حضارية ، وما تركته هذه المنجزات من تأثيرات في تطور الحضارة المعاصرة (باقر وحמיד ، ١٩٨٠ : ٨).

إنّ التاريخ يضم مجموعة من المفاهيم التي تستند على إدراك العلاقات بين الحقائق والأحداث (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠ : ٤٤) ويواجه بعض التلامذة صعوبات في اكتسابها (سلامة وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ٥٦) ، وترى الباحثة من خلال عملها معلمة لمادة الاجتماعيات ولأكثر من اثني عشر عامًا في التربية والتعليم أن سبب صعوبة استيعابهم للمعلومات والمفاهيم يعود إلى استعمال معلم التاريخ طرائق تدريسية وأساليب تركز على حفظ وتلقين المعلومات من دون العناية باكتسابهم المفاهيم .

وأن تعامل العقل مع المفاهيم أسهل من تعامله مع المعلومات الكثيرة المنفصلة ، فالمتعلمون ينسون بسرعة المعلومات المنفصلة ، أما المعلومات التي تقوم على ادراك العلاقة بين الحقائق والمفاهيم ضمن إطار مفاهيمي يجعلها أكثر فاعلية في العقل ، وتتيح الفرصة لربط هذه المعلومات وتصنيفها . (العدوان والحوامدة ، ٢٠١١ : ٤٨-٥٠)

وإنَّ أغلب الصعوبات في فهم وتعلم المفاهيم المختلفة فمنها السهل والصعب ، ومنها المحسوس والمجرد يرجع إلى الاعتماد على الطريقة الاعتيادية في تعلم المفاهيم ، وعدم قدرة المتعلمين على ربط المفاهيم وتوظيفها في العملية التعليمية (زيتون ، ١٩٩٤ : ٨٠-٨٢) .

إنَّ التدريس الاعتيادي في مدارسنا والذي يتمثل في بعض جوانبه الطلب من التلامذة باصرار أن يجلسوا مستمرين في مقاعدهم وأن يستمعوا إلى المعرفة الملقاة لهم ، كما يمتص الاسفنج الماء ، وهذا ما يعيق نمو القدرات الإبداعية لدى المتعلمين .

(غباري وابو شعيرة ، ٢٠٠٨ : ١٧٨)

وتعزز الباحثة مشكلة بحثها باجراء دراسة استطلاعية تشمل عينة من معلمات ومعلمي مادة الاجتماعيات بغية التعرف على أسباب تدنِ التلميذات في مادة الاجتماعيات عامة وضعفهنَّ في اكتساب المفاهيم التاريخية خاصة .

وقد يرجع السبب في صعوبة وضعف إكتساب المفاهيم التاريخية في المواد الاجتماعية الى عدة عوامل منها ، أن بعض المعلمات والمعلمين ينظر الى أن المواد الاجتماعية أسهل المواد ، إذ تسرد المعلومات والحقائق التاريخية من قبلهم ، والحفظ والتسميع من قبل المتعلمين ، ويقلل أغلب المعلمات والمعلمين من أهمية طريقة

التدريس ، لظنهم أن المتمكن من المادة لا يواجه صعوبة في تعلمها ، والتمكن من المادة شيء ، والقدرة على تدريسها شيء آخر (الكلزة ، ١٩٨٥ : ٧٥).

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى دراسات تجريبية توضح استراتيجيات وطرائق وأساليب حديثة في التعلم ، محل الطرائق الاعتيادية القديمة ، ويعزز (Ehman) ذلك بقوله : " لابد للمعلمين والمتعلمين من التركيز على المفاهيم الأساسية الرئيسة في الوحدة الدراسية ، لأنه لم يعد حفظ الحقائق والمعلومات هدفاً للتعلم ، إذ أن مثل هذه المعلومات سرعان ما تنسى ، فالتلامذة ينسون الحقائق المنفصلة بسرعة ، لذلك فإن تصميم التعليم الذي يركز على الانتباه ، وعلى إدراك العلاقات بين الحقائق والمفاهيم ضمن إطار مفاهيمي عملية أكثر فاعلية". (Ehman, 1997: 160) .

وهناك الكثير من النماذج والاستراتيجيات والمداخل التي ظهرت في الوقت الحالي ، وقد تؤدي إلى إكتساب المفاهيم وعلى هذا فإن محاولة التثبيت تجريبياً من (أثر مدخل تجهيز والمعلومات الأعمق ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) حلاً لمشكلة انخفاض مستواهنّ وتذليلاً للصعوبات التي يعانينّ منها في اكتساب المفاهيم التاريخية ، وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

هل لمدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها أثر في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ؟

ثانياً . أهمية البحث :

إن الانفجار المعرفي والتطور الكبير والسريع في مجال التكنولوجيا الحديثة ، قد وضع الإنسان المعاصر أمام تحديات كبيرة ، ولمواجهة ذلك لابد من التجديد

والتغيير لمواكبة متطلبات العصر المعرفية ، ولهذا فالتربية تحتاج إلى تجديد في فلسفتها وأهدافها وبرامجها ووسائلها (الجعافرة ، ٢٠١٤ : ٢٨٠).

تُعدّ التربية ميدانًا لاستثمار القوى البشرية المؤهلة للاستنتاج والعمل والحفاظ على كيان الأمة كما تنادي بالتنوع الثقافي والبناء الحضاري للأمة (داود ، ١٩٨٤ : ٤٦) .

إنّ التربية هي أساس صلاح البشرية وفلاحها ، وقوة كبيرة ، تستطيع أن زكي النفوس ، وتعمل على تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من جميع الجوانب الروحية ، والعقلية والنفسية والاجتماعية، وهي عملية مستمرة دائمة لا تتحدد بمدة زمنية معينة ، فهي تمثل حياة الفرد بكاملها ، من المهد الى اللحد ، وتشارك فيها المدرسة ، الأسرة، المجتمع، فهي مستمرة استمرار الحياة (الحيلة، ١٩٩٩ : ١٩ ، ٢٠) ، وتواجه القوى البشرية اليوم ثورة علمية معلوماتية ، وإن واجب التربية تطوير امكانيات المتعلمين ، بما يساعدهم من التعامل مع هذه الثورة ومواكبة التغييرات (أبو رياش ، ٢٠٠٨ : ٩) .

وتُعدّ المدرسة وسيلة التربية في تحقيق أهدافها ، والمكان المناسب لتعلم أبناء المجتمعات ، حتى يتمكنوا من العيش في مجتمعهم ، وتعلم أبنائها القراءة والكتابة في البداية حتى يتمكنوا من الاطلاع على ما هو موجود في مجتمعهم والمجتمعات الأخرى من المعارف والمفاهيم (النمر والكوفي ، ٢٠١٠ : ١١) .

والمدرسة هي الوسيلة المهمة في بناء المتعلمين بناءً صحيحاً يساعدهم على التعامل مع المجتمع ، وتعدهم ليكونوا أفراداً صالحين فيه(الوكيل ، ٢٠٠٠ : ١٨٣) . وإن من واجب المدرسة أن تعمل على خلق أوضاع اجتماعية متنوعة ، وعديدة ، تشجع

المتعلمين على الإسهام فيها ، والإفادة منها ، وتؤدي بالتالي إلى خلق علاقات شخصية ، وأوضاع اجتماعية مرغوب فيها (نبهان ، ٢٠١٢ : ٣٣).

و يمثل المنهج المدرسي من أهم الأنشطة التي يتشكل منها النظام التربوي ، وقد حظيت المناهج الدراسية في العقود الأخيرة بعناية كبيرة من لدى التربويين في بقاع الأرض كُلاًها ، ونال الكتاب المدرسي طليعة هذه العناية بكونه من أهم الأسس التي يبنى عليها إتقان المتعلمين لنتائج التربية (الهاشمي وعطية ، ٢٠١١ : ١٦) .

كما يمثل المنهج وثيقة مكتوبة تحتوي على عناصر عدة ، ولكنها في الأساس خطة لتربية التلاميذ خلال التحاقهم بالمدرسة ، أي أنه : الخطة الكلية التي سيستعملها المعلم عن قصد كنقطة انطلاق لنماء استراتيجيات التدريس (حمادات ، ٢٠٠٩ : ١٩).

يحتل منهج المواد الاجتماعية أهمية كبيرة ، إذ يهتم بدراسة العلاقات الإنسانية في الماضي والحاضر ، وتكسبهم القيم الاصلية (الراوي وحمدى ، ١٩٦٥ : ٧٠) .

وتحاول المواد الاجتماعية إكساب المتعلمين المعلومات من خلال المتابعة والمشاهدة ، والاطلاع على الكتب كما أنها توصل الأفكار عن طريق المشاهدة أو الكتابة أو الأمثلة ، ويمكن القول أنها ترمي إلى إكساب المعرفة والمهارات والقدرات والقيم (جبر وعلي ، ١٩٨٣ : ١٨ - ٢٠) .

إن التاريخ جزء من المواد الاجتماعية التي تدرس ، وهو عزيز المذهب وجمّ الفوائد ، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضي في الأمم في أخلاقهم ، والأنبياء في سيرهم ، والملوك في دولهم وسياستهم ، حتى تستنقم فائدة الامتداد لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا (ابن خلدون ، ٢٠٠٩ : ٧) .

ويقول هنري جونسون : ((إن الغرض الأساس من دراسة التاريخ هو أن يفهم الناشئ العالم الذي يعيش فيه فهمًا صحيحًا قائمًا على الإحساس بمشكلاته وإدراك العوامل التي أوجدتها)) ، وبذلك يكون التاريخ عاملاً مهماً في تربية المواطن المستنير الفكر . فلا يدرس التاريخ على أنه قصة لأجداد في العصور المختلفة لمجرد المعرفة أو لإثارة العناية فحسب ، بل لأن تاريخهم هو أساس نظمنا الحاضرة ، ومشكلاتنا الحالية ومدينتنا الحديثة (جونسون ، ١٩٦٥ : ١٣٧).

ومن أهم أغراض تدريس التاريخ هو دراسة الماضي لفهم الحاضر وتفسيره، وقياس مدى التطور والتقدم الذي أحرزته البشرية في ميادين عديدة ، ومن ثم حل المشكلات الاجتماعية والسياسية (عاقل ، ١٩٧٤ : ١٥٦).

والوقوف على تطور الإنسان لمعرفة ما هو الإنسان وما هي القوانين التي تسير تطور المجتمعات وتتحكم في سيرها التاريخي من نشوء ونمو وأزدهار ، وكان تطور الفكر والحركات الاجتماعية والاقتصادية هو الاتجاه القالب في دراسة التاريخ (باقر وحמיד ، ١٩٨٠ : ٨).

وتعد دراسة التاريخ من الوسائل المهمة المؤدية الى تنمية الفكر العلمي من خلال الحوادث التاريخية والربط بين الأسباب والنتائج غير أن مادة التاريخ لا تستطيع أن تقدم تلك الفائدة المرجوة منها من دون استعمال التدريس الجيد والفاعل ، إذ يسهم التاريخ مساهمة فاعلة في إعداد المتعلم للمواطنة السليمة القائمة على الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والسياسية في المجتمع الذي يعيشون فيه والاعتزاز بالوطن والولاء له ولأهدافه الوطنية (العجرش ، ٢٠١٣ : ٣٦).

و المواد الاجتماعية جزء من مكونات المنهج الدراسي الذي يمثل الأهداف التربوية والمحتوى والأنشطة التربوية والتقويم ، لذا جاءت العناية بعملية التدريس والتخطيط لها بوصفها المدخل الأساس لتحقيق أهداف المنهج من خلال توظيف محتواه و أنشطته المتعددة ، وتساعد المتعلمين على اكتساب الخبرات ، لهذا يعد المنهج وطرائق التدريس جزءان متداخلان مترابطان غير قابلين للانفصال . والتنوع في الطرائق التدريسية ليس فقد وسيلة للتغيير ، وتجنب الملل ، وإنما تعطي الفرصة لزيادة احتمالات نجاح التعلم ، وتحقيق الهدف المراد بلوغه (زاير ، ٢٠١٤ : ٤٢) .

وإن استعمال طريقة فاعلة أثناء التعليم يساعد المتعلم على المشاركة والتفاعل المستمر في الدرس (سعيد ، ١٩٩٠ : ١٢١) ، والطريقة هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف ، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيهات أو أسئلة أو إثارة مشكلة تدعو التلاميذ إلى التساؤل ، أو يستعملها المعلم في إيصال محتوى المنهج للدارسين أثناء قيامه بالعملية التعليمية (طوالبه والصرايرة ، ٢٠١٠ : ١٦٥) .

هنا يبرز دور المعلم في عملية التعليم ، فهو يؤثر في سلوك المتعلمين ويعد أنموذجاً لهم ، وتعد شخصيته العامل في نجاح أو فشل التدريس (Skinner, 1959: 64) ، وللمعلم دور في انتقاء الطريقة المناسبة باكتساب المفاهيم والاتجاهات المرغوبة للمتعلمين (جابر ، ١٩٧٤ : ٤٧ ، ٤٨) .

ينبغي على المعلم تنويع طرائق تدريسه واساليه بما يناسب طبيعة محتوى الدرس ، وبما يتناسب مع قدرات وامكانيات المتعلمين (قدورة ، ٢٠٠٩ : ٥) .

إن تدريس المفاهيم بالطريقة الاعتيادية يقوم على عرض المعلومات جاهزة للمتعلمين بصورة من صور الإلقاء المختلفة ، وهذا يعني أن العبء الأكبر من العملية التعليمية يقع على كاهل المعلم ، والمتعلم يجلس هادئاً مستمعاً ، أدى إلى صعوبة في اكتساب المفاهيم (الحصري والعنزي، ٢٠٠٠ : ٦٥،٦٤).

وفي وقتنا الحاضر وخاصة بعد ظهور الحركة العلمية في الحقل التربوي ، أكدت أكثر البحوث التربوية والنفسية على ضرورة استعمال طرائق وأساليب تدريسية جديدة ، يكون المتعلم فيها محور العملية التربوية ، تتبع منه احتياجات المجتمع ومشكلاته ، لذا فمن الضروري أن يلم المعلم بطرائق وأساليب التدريس ، وأن لا يقتصر على استعمال طريقة واحدة ، لذلك نقول أن أهمية الطريقة التدريسية مهمة للمعلم والمتعلم ، فبالنسبة للمعلم فإنها تساعده على نقل المعلومات والخبرات والمهارات إلى المتعلم ، ببسر ومرونة على وفق قاعدة منظمة للمعلومات ، أما بالنسبة للمتعلم فإنها تعينه على التفاعل الجيد مع المعلم والاستجابة لعمله وشرحه وتفسيره (الزبيدي، ٢٠١٠ : ١٨٥ ، ١٨٦).

تُعدّ مفاهيم المواد الاجتماعية مفاتيح وأدوات للتفكير والبحث والاستقصاء إلى جانب اعتبارها حجر الزاوية لفهم المواد الاجتماعية ، ويعد اكتسابها عاملاً حاسماً من عملية إدراك وفهم وتطبيق نصوص الدراسات الاجتماعية (Smithg,1983: 85,Reyesauq) .

لقد اهتم عدد من المربين بعملية تطوير المفاهيم أو تنميتها واكتسابها ، وكان من بين أهم هؤلاء العلماء والمربين كل من ميرل وتنسون (Mrrill&Tennxson) وهيلدا تابا (Hilda Taba) وجانيه (Gayne) وكلوزماير (Klaus mrier) وبرونر

(Brunner) ، وقد ركز بعضهم على تطوير المفاهيم بالطريقة الاستقرائية ومن هم (هيلدا تابا ، وبرونر ، وجانيه) وفيها يتم الانتقال من الخاص إلى العام ، وركز بعضهم الآخر على الطريقة الاستنتاجية ، إذ يتم فيها الانتقال من العام إلى الخاص ، ومن هم (كلوزماير ، تنسون ، ميرل) (سعاد ، ٢٠٠٩ : ٤٢٨) .

إن فهم المفهوم واكتسابه أمر لا بد منه إذ يساعد على فهم مفهوم جديد لأن المتعلم سيتعامل مع الأشياء والرموز والأحداث على أساس الخصائص المشتركة في صف واحد (Elis,1978: 13).

وإنَّ اعتماد استراتيجيات تدريس المفاهيم يجعل المتعلم يفكر تفكيرًا عمليًا مترابطًا منطقيًا محللاً الأسباب والعلاقات التي تربط بينها وبين النتائج ضمن إطار مفهومي يجعل المتعلم أكثر فاعلية وثباتًا (القاعود ، ١٩٩١ : ٢٦٨).

ويبرز من بين المفاهيم الاجتماعية المفاهيم التاريخية التي تنمو طالما أن المتعلم ينمو وينضج ، وتتكون لديه الخبرات التي تهيئ الفرصة لاتساع المفهوم وإنمائه ، وأن تعلم المفاهيم التاريخية يساعد على تفسير الأحداث الجديدة والمواقف التي لم يسبق للتلميذ تعلمها ، وقد تكون بسيطة أو معقدة ، وهذا مرتبط بالعلاقات التي تحويها المفاهيم (أبو دية ، ٢٠١١ : ٢٤)، و تساعد المفاهيم كل من المعلم والمتعلم على فهم عميق لطبيعة العلم ، إذ ان العلم مادة وطريقة وبعد هذا الجانب من الأهداف الرئيسية لتدريس المواد الدراسية المختلفة (الطيبي ، ٢٠٠٤ : ١٧٠) .

وإن تجهيز ومعالجة المعلومات عند المستوى الأعمق القائم على المعنى يؤدي إلى احتفاظ أكثر ديمومة لهذه المعلومات ، وكُلُّما مال المتعلم إلى اشتقاق المعاني والدلالات والترابط والتصور العقلي بين مكونات المادة موضوع

المعالجة ، كلما كان تجهيزه لها أعمق ، ومن ثم احتفاظه بها أدم ، واسترجاعه لها أيسر . (الزيات ، ١٩٩٨ : ٢٩٨).

وتعد نظرية معالجة المعلومات أنموذجاً للنظرية المعرفية في التعليم والتعلم ، فقد أصبح بالإمكان دراسة السلوك غير القابل للملاحظة مثل التفكير ، ويركز بعض علماء النفس المعرفيين على دراسة نظرية المعلومات بوصفها أنموذجاً معرفياً يسعى نحو فهم الطريقة التي يطور فيها الفرد المعلومات ويعالجها ، والطريقة التي تخزن هذه المعلومات ، والطريقة التي تهيب له استرجاع المعلومات من الذاكرة ، وتوجه المتعلم لما يريد تعلمه (قطامي ، ٢٠١٣ : ٤٦٩) ، ويركز البحث الحالي على التلميذات اللاتي اعمارهن بين (١٠-١١) سنة ، إذ تستطيع التلميذة أداء عمليات عقلية من خلال تصنيف وترميز الأشياء عقلياً يمكن استدعائها في الوقت المناسب .

وتُعدّ المرحلة الابتدائية من أهم المراحل الدراسية ، إذ أنها تمثل قاعدة للنظام التعليمي ، وأعظم قوة في المجتمع ، لما تؤدي من دور إيجابي في جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية للتلامذة ، وهي تسهم في بناء أخلاقهم وتتعهد بتربيتهم ، فأثرها عام وشامل ، وتمثل المرحلة الابتدائية نقطة البداية لعملية التنمية الشاملة المقصودة والموجهة نحو تحقيق أهداف محددة تمثل الحد الأدنى الضروري من التعليم الذي تتكفل الدولة بتوفيره لأبنائها (بدران وسعيد، ٢٠٠٧ : ٣٨).

وبناءً على ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالآتي:

١- محاولة لرفع كفاية العملية التعليمية لمادة التاريخ بدراسة مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها الذي يتماشى مع سعة الأهداف التدريسية لهذه المادة.

- ٢- أهمية وضرة التركيز على المفاهيم الأساسية في المناهج الدراسية المستعملة في المراحل الدراسية المختلفة ، واستعمال المفاهيم في تنظيم المنهاج.
- ٣- أهمية نظرية معالجة المعلومات بوصفها أنموذجاً للنظرية المعرفية في التعليم والتعلم ، ويسعى إلى فهم ومعالجة المعلومات وخبزها واسترجاعها عند الحاجة إليها .
- ٤- أهمية المرحلة الابتدائية كونها تمثل قاعدة النظام التعليمي ، وأعظم قوة في المجتمع ، لما تؤدي من دور ايجابي في تنمية شخصيات جميع نواح التلامذة جميعها.
- ٥- أهمية مدخل تجهيز المعلومات الأعمق إذ لم يسبق على حد علم الباحثة توظيفه لتدريس مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية

ثالثاً. هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف : (أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي).

ولأجل تحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الآتية :

❖ (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المفاهيم التاريخية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المفاهيم التاريخية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية).

رابعاً: حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :-

- ❖ عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في إحدى المدارس الابتدائية النهارية الحكومية في قضاء بعقوبة مركز محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.
- ❖ الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي .
- ❖ المفاهيم التاريخية من الموضوعات الواردة في الفصول الثلاثة [الفصل الأول (تاريخنا ، حضارتنا ، وهويتنا) ، الفصل الثاني (العراق حاضرة الخلافة الإسلامية) الفصل الثالث (العراق موطن العلم والعلماء)] من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

خامساً : تحديد المصطلحات :

فيما يأتي تحديد المصطلحات الواردة في البحث الحالي :

١. الأثر:

عرفه كل من :

❖ صليباً (١٩٦٠) :

" يطلق على الشيء المتحقق بالفعل " . (صليباً، ١٩٦٠ : ٣٧).

❖ السيد (١٩٨٠) :

" تغيير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم " .

(السيد، ١٩٨٤ : ٨٢)

❖ (Dictionary .com,2011) : القدرة على اظهار النتيجة المرجوة عندما

يعد شي ما فاعل فهذا يعني انه يحتوي على النتيجة المرجوة أو المتوقعة أو

نتائج انطباع معين . (Dictionary .com,2011,P: 15)

❖ **التعريف الإجرائي :**

عرفته الباحثة : هو مقدار التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل (مدخل

تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها) في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم

التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات) .

٣. مدخل تجهيز المعلومات الأعمق :

عرفه كل من :

❖ **الزيات (١٩٩٨) :**

" يقوم على الأخذ بفكرة المكونات المتصلة للذاكرة ، ويركز على

كيفية تجهيز ومعالجة المادة المتعلمة عند المستوى الأعمق خلال عملية

التعلم". (الزيات ، ١٩٩٨ : ٢٩٧)

❖ **العتوم (٢٠١٠) :**

" أحد مستويات تجهيز المعلومات يقوم على إدراك وتحليل معاني المعلومات

التي يتعامل معها الفرد ومحاولة الربط بين هذه المعاني مستعملاً قدراته

التخيلية والسابقة بشكل فعال ". (العتوم ، ٢٠١٠ : ١٦١).

❖ **الجبوري (٢٠١١) :**

" هو ربط المادة بالأفكار والصور والمعلومات الأولية أو الخبرات السابقة".

(الجبوري ، ٢٠١١ : ٣٧٧).

❖ **التعريف الإجرائي:**

هو أحد مستويات تجهيز ومعالجة المعلومات التي ستقوم الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية على وفقه تلميذات الصف الخامس الابتدائي الفصول الثلاث الأولى في مادة الاجتماعيات .

❖ **٣. معالجة المعلومات :**

عرفه كل من :

❖ **زغلول (٢٠٠٣) :**

" يمتاز بسعته المحدودة لدى الإنسان على معالجة وتخزين المعلومات في كل مرحلة من مراحل المعالجة ". (زغلول، ٢٠٠٣: ١٧٥)

❖ **عبيد (٢٠٠٩) :**

" في جوهرها عملية معرفية تتضمن التحكم في تدفق المعلومات وتحويلها الى معرفة ، كما تتضمن طرق استقبال المعلومات وتنظيمها وتشفيرها وتحليلها ، واستدعاء المعلومات من الذاكرة واستعمالها وترابطها ودمج ما يستجد منها وإعادة تركيبها" (عبيد ، ٢٠٠٩ : ٢٢٠).

❖ **محمد وعيسى (٢٠١١) :**

" طريقة الفرد المعتبرة ومستوى استقباله ومعالجته للمادة المتعلمة ، وكيفية تعميمه وتميزه وتحويله وتخزينه لها والترابطات بين المعلومات الجديدة والمعلومات القائمة في البناء المعرفي له" (محمد وعيسى، ٢٠١١ : ٦٩).

❖ **التعريف الإجرائي :**

قدرة الفرد على استقبال المعلومات وحفظها واستدعائها من الذاكرة عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .

٤. الاكتساب :

عرفه كل من :-

❖ الايزرجاوي (١٩٩١) :

" قدرة الفرد على تنظيم معرفته وخبرته وربط المعلومات الجديدة في خبراته السابقة " (الاييزرجاوي، ١٩٩١: ٣٠٧).

❖ Reigeluth (1997):

" عميلة تتضمن قيام المعلم على تصنيف المفهوم بطريقة تساعده على التوصل إلى المفهوم " (Reigeluth,1997:18) .

❖ شحاتة (٢٠٠٣) :

" زيادة معلومات الفرد وتعلمه أنماطاً جديدة" (شحاتة، ٢٠٠٣: ٥٧).

❖ التعريف الإجرائي :

هو قدرة تلميذات المجموعة التجريبية من عينة البحث على تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم التاريخية التي درسناها من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي .

٥. المفهوم :

عرفه كل من :

❖ (Merril,1979) :

مجموعة من الأشياء والرموز ولأحداث المعينة التي جمعت معاً على أساس الخصائص المشتركة والتي يمكن أن يشار إليها باسم أو رمز معين (Merril,1979:30).

❖ سعدي والبلوشي (٢٠٠٩) :

" عبارة عن مجموعة من الأفكار تمتلكها مجموعة من الأفراد وهي نوع من الرموز تتمثل في الكلمات والمعادلات والنماذج ورموز الأفكار"
(امبو سعدي والبلوشي ، ٢٠٠٩ : ٨٦).

❖ العنبي (٢٠١٤) :

" المعنى المتكون لدى الفرد تجاه موقف معين " (العنبي، ٢٠١٤ : ٢٥).

❖ التعريف الإجرائي:

مجموعة الصفات والخصائص المشتركة التي تطلق على الأشياء والرموز والأحداث التي تتضمنها موضوعات التاريخ من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي ، ويمكن اكتسابه من قبل التلميذات الصف الخامس الابتدائي باستعمال مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها من خلال قدرتهن على تعريف وتمييز وتطبيق المفهوم .

٦. التاريخ :

عرفه كل من :

❖ الفياض (١٩٧٢) :

" السعي لإدراك الماضي البشري وإحيائه " (الفياض ، ١٩٧٢ : ٩).

❖ هيكل (١٩٨٥) : " ليس علم الماضي وحده وإنما هو طريق الاستقراء علم

الماضي والمستقبل أيضاً ، أي علم ما هو كائن وما سيكون " .

(هيكل ، ١٩٨٥ ، ص ١٥)

❖ شوتزل (Shotrell , 1990) :

" التاريخ يمكن أن يعني سجل الحوادث أو الحوادث نفسها "

(Shotrell, 1990, 45)

❖ **التعريف الإجرائي :**

مجموعة الحقائق والمبادئ والأحداث والمفاهيم التاريخية والموضوعات التي درسها تلميذات الصف الخامس الابتدائي في كتاب الاجتماعيات خلال مدة التجربة .

❖ **٧. الصف الخامس الابتدائي:**

هو الصف ما قبل الأخير في المرحلة الابتدائية .

(جمهورية العراق ، ٢٠٠٩ ، ص ٤)

❖ **٨. المرحلة الابتدائية :**

عرفها كل من :

❖ أحمد (١٩٧٩):

" القاعدة الأساسية للتعليم التي تبدأ من السنة السادسة إلى الثانية عشرة مساعدتهم على النمو المتكامل " (أحمد ، ١٩٧٩ : ١١٩).

❖ الشبلي (٢٠٠١):

" المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساس في العراق تعمل على جعل التلميذ عضواً فاعلاً في مجتمعه " (الشبلي ، ٢٠٠١ : ٣١) .

❖ الموسوي (٢٠١٤):

" المرحلة الإلزامية من التعليم في العراق وتمثل الصفوف من الأول الى السادس " (الموسوي ، ٢٠١٤ : ٢٢٦) .